

18- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد على اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال - [00:00:00](#)

نعم قال حدثنا ابن معاذ وهو العنبري وما اسمه الاول؟ عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري نعم نحن عندنا بن معاذ. قال حدثنا بن معاذ وهو عبيد الله بن بن معاذ بن معاذ العنبري. وهو - [00:00:18](#)

قال حدثني ابي وهو معاذ بن معاذ التميمي العنبري وهو ثقة جليل. قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج من الورد العتكي الواسطي ابو بسطام نزيب البصرة وهو امام جليل توفي عام ستين ومئة - [00:00:38](#)

قال عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم وهو ايضا امام جليل وقد قال سفيان بن عيينة ما رأيت افضل منه او نحو ذلك. اي ما رأيت قرى شيئا افضل منه. قال عن - [00:00:58](#)

وهو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو ايضا عالم جليل وفقه نبيل. وقد قال الزهري ما رأيت قرشيا قرشيا افضل منه. هذه عبارة تقول اقل ما رأيت افضل من قرشيا افضل منه. ابنه - [00:01:18](#)

قال ذلك عنه سفيان بن عيينة. واما الاب فقال ذلك عنه الزهبي. قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قال استحيت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامرت ان تعجل العصر - [00:01:38](#)

وتؤخر الظهر. نعم. عليكم السلام. هذا ظاهره انه جمع صوبي. قال وتغتسل لهما غسلا وان تؤخر المغرب وتعدل العشاء وتغتسل لهما غسلا وتغتسل قيل لي صلاة الصبح غسلا. هذا الغسل الثالث. فهذه ثلاثة اغسال في اليوم. فقلت لعبدالرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

وسلم فقال لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. نعم. نحن عندنا لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء نعم. نعم. والله الذي يبدو ان يعني هذا هو الارجح لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:02:28](#)

ايه بدون الا وهذا هو اكثر النسخ. عليكم السلام. حمد لله على السلامة يا ابو ابراهيم. حياكم الله. وهذا هو نعم الارجح لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. لانه قد روى الحديث فامرت وليس فيه فامرها - [00:02:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان الامر هو الرسول صلى الله عليه وسلم لو ثبت الخبر. لان قالت وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا مثل الحديث الصحيح الاخر. امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت - [00:03:13](#)

امره الرسول عليه الصلاة والسلام. ومثل ايضا حديث سهل بن سعد كان رجل يؤمر ان يضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة انا رجل يؤمر الامر هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

هذا ايه هذا مو كلام ابو داود. ايه بس يعني آآ يعني هذا ليس في الحديث الذي معنا. هذه رواية النسائي ما ماذا فيها رواية النسائي؟ بعد بس هذا لشيء خاف من شيء خاف من شأنها زيادة يراجع النسائي. يراجع اللفظ النسائي معنى المعنى يعني قريب - [00:03:47](#)

نعم هذا الخبر رجاله كلهم ثقات وظاهره الرفع وان كان القاسم يقول لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. وهذا فيما يظهر من ورع القاسم. هذا فيما يظهر من ورع القاسم. نعم. ابن محمد - [00:04:06](#)

هذا عفوا هذا من وراء عبد الرحمن. من وراء عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد. نعم. فشعبة يقول له فقلت لعبدالرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء. فهذا من ورع عبدالرحمن - [00:04:26](#)

ابن القاسم نعم هذا الحديث بارك الله فيكم. قد اختلف في اسناده. فرواه الكيان الثوري عند البيهقي عن عبدالرحمن عن القاسم عن زينب بنت جحش وليس عن عائشة. ورواه سفيان ابن عيينة - [00:04:46](#)

عن عبدالرحمن عن القاسم. نعم. فاذا هذا مما يوهن هذا الخبر هو رجاله ثقات من المشهورين ولكن مما يوهن هذا الخبر فيما يتعلق بالاسناد غير المتن كما سوف ياتي باذن الله هو الاختلاف - [00:05:06](#)

الذي وقع في اسناده. فسفيان الثوري قد رواه عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب بنت جحش وسفيان بن عيينة رواه عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه مرسلًا. نعم. واما من حيث المتن فكما تقدم لنا. لو كان يجب عليها ان - [00:05:26](#)

ثلاث مرات في كل يوم لشق هذا ماذا؟ لشق عليها جدا. نعم. يوم ممكن. واما في كل يوم الى ان تحيض او الى ان تجلس في ايام حيضها فلا شك ان هذا فيه مشقة. هذا من جهة. والجهة الاخرى لماذا هذا - [00:05:46](#)

الاعتسال وهذا الدم ليس دم حيض. فلماذا هذا الاعتسال في كل يوم ثلاث مرات؟ الاعتسال يكون من اجل ماذا من اجل انقطاع دم الحيض الطهر. فتغتسل له مرة وانتهى الامر. فتكرار هذا الغسل ثلاث - [00:06:06](#)

كل يوم لماذا؟ ليس بدم حيض هذا حتى تغتسل له في هذه المرات الثلاث. فهو دم فساد. دم الفساد يكفي غسله وغسل ما اصاب. نعم. وليس الاعتسال كاملاً. فهذا من جهة المتن. فاذا هذا الخبر في - [00:06:26](#)

صحته ماذا؟ نظر اسنادا ومثنا. ايه. اي نعم. رواية سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ارسله طيب طيب حنا عفوا عفوا يا اخوان حتى لا نعيد المعنى ما ودنا لكن نعيد مرة اخرى هذا الحديث في - [00:06:46](#)

فيه نظر من جهة الاسناد ومن جهة المتن. اما من جهة الاسناد فقد اختلف فيه على عبدالرحمن ابن القاسم. فسفيان الثوري قد رواه عن عبدالرحمن ابن القاسم عن ابيه عن زينب وليس عن عائشة. ورواه سفيان بن عيينة عند عبدالرزاق والطحاوي والبيهقي عنه اي - [00:07:06](#)

عن عبدالرحمن عن القاسم مرسلًا. عليكم السلام. ويبدو ان هناك رواية عن ما هي الرواية اللي تقول عن زينب؟ طيب عند من هذا والله الذي عند الطبراني الذي يبدو عنده ما عند عبد الرزاق والطحاوي والبيهقي اصح خاصة هنا قد قرن بسفيان الثوري - [00:07:26](#)

يبدو ان هذه سوف رواية سفيان الثوري لا ابن عيينة. رواه عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عن زينب. عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب طيب خلاص هذا خطأ غالبا عبد الله نعم يروي هو عبد الله بن مبارك عن سفيان بن عيينة ويروي عن الثور في الاصل. طيب ايش اللي عند الطبراني - [00:07:46](#)

كمل الطيب بعد وين الاسناد الاخر؟ تقول ثلاث اسناني طيب بعد هذا كله اسناد واحد ايه المهم يعني ما عنده عبد الرزاق والطحاوي قد يكون هو الاصح. عن سفيان بن عيينة انه رواه مرسلًا. نعم فهذا مما يوهن الخبر - [00:08:07](#)

اما من حيث المتن فتقدم. من حيث المتن تقدم ان هذا الاعتسال ثلاث مرات فيه مشقة والشرعية شريعة سمحة. شريعة نعم فهذا فيه مشقة ثم هذا الاعتسال يعني الثابت ان الاعتسال انما يكون من اجل الحيض هذا دم - [00:08:27](#)

محيط دم فساد فكان يكفي ان تغسل عنها. نعم. فاما اغتسالها كاملة فهذا يعني لا موجب له في الاصل كما دلت على ذلك النصوص فهذا مما يوهن الخبر. فهذا الخبر في صحته نظر. ثم ايضا امر اخر في المتن تقدم لنا ان - [00:08:47](#)

الجمع الصوبي فيه مشقة. الجمع الصوري فيه مشقة. الجمع الحقيقي ايسر تجمع احدي الصلاتين الى وقت الاخرى سواء تقديم او تأخير. هذا ايسر. واما الصغري تنتظر يأتي اخر وقت الصلاة الاولى فتصليها. نعم ثم تنتظر حتى يدخل اول وقت الصلاة الثانية - [00:09:11](#)

تصلي العصر وتستمر على هذا كل يوم الظهر والعصر والمغرب والعشاء هذا فيه مشقة خاصة الظهر اكثر من المشقة في المغرب والعشاء. والشرع جاء بالتيسير. نعم. فهذا الحديث في صحته نظر - [00:09:38](#)

قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى وهو ابن يوسف الحواني وهو صدوق توفي عام خمسة وثلاثين ومئتين. قال حدثني محمد يعني ابن سلمة الحواني ايضا الباهلي مولاهم الحواني. توفي عام واحد وتسعين ومئة. قال عن محمد بن اسحاق - [00:09:58](#)

وابن يسار المطلب صاحب السيوة توفي عام خمسين ومئة وقليل غير ذلك. قال عن عبدالرحمن بن القاسم قال عن ابيه قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان سهلة بنت سهيل استحيزت وهذه غير ما تقدم لنا ممن ممن - [00:10:18](#)

ايضا. نعم. وتقدم لنا ان يعني الذي لم يحضر من قبل ان الاستحاضة غير الحيض. وان الاستحاضة دم فساد نعم يحصل للمرأة وقد يستمر بها كما حصل يعني بن جحش وام حبيبة وغيره - [00:10:38](#)

امام ممن حصل لهم الاستحاضة. وتقدم لنا ان بعض النساء استحيزت سبع سبع سنوات. نعم. فالاستحاضة غير الحيض. نعمل استحاضة دم فساد وبالتالي حكمها ليس حكم الحيض. تصلي وتصوم ويأتيها - [00:10:58](#)

زوجها هذا بالنسبة للمستحاضة بخلاف الحائض كما تعلمون. واذا اردنا ان نقول وهذا لعله ينتبه له الابن ابن اسامة اذا اردنا ان نقول وبالله تعالى التوفيق ان النساء على قسمين منهن من تحيد ومنهن - [00:11:18](#)

من لا تحيد. فاما التي لا تحيض فهذه على نوعين. اما ان تكون صغيرة لم تبلغ فلاجل ذلك لا تحل. واما ان تكون كبيرة يائس فهذه لا تحيض. نعم. واما التي تحيض - [00:11:38](#)

فهذه اما ان لا تستحيز وانما تحيض فقط كما هو عادة اكثر النساء وهذه معلوم اذا جاءها الحيض فانها تدع الصلاة والصيام ولا يأتيها زوجها. فاذا طهرت فانها تغتسل وتصلي وتصوم يأتيها زوجها. واما ان مع الحيض ماذا - [00:11:58](#)

تستحيز وهو الذي ابو داود الان يتحدث عنه في من خلال هذه الاحاديث وتقدم ان المرأة التي على كم قسم عليكم السلام. على خمسة قلنا اما ان يوافق حيضها استحاضتها. نعم - [00:12:28](#)

آ تكون بارك الله فيكم تحيض في ايام معلومة ثم طرى عليها الاستحاضة اصبحت تميز في وقت الايام التي كانت تحيض. نعم. فهذه حكمها واضح انها بارك الله فيكم ماذا؟ تجلس هذه الايام. تجلس هذه الايام. وعكسها المرأة - [00:12:48](#)

ليس لها ايام معلومة تحيض فيهن. يعني من حين بلغت هي تحيض وماذا؟ ومعها الاستحاضة ومعها ايضا الاستحاضة. فهذه تجلس سبعة ايام. بارك الله فيك. في علم الله. ثم تغتسل وتصلي. اذا انتهت الايام - [00:13:13](#)

سبعة الثالثة عندما آ عندما يكون بارك الله فيكم لها تمييز عندما يكون لها تمييز. هذي محل خلاف بين العلماء. يكون لها تمييز وتمييزها مخالف للايام التي كانت تحيض فيهن - [00:13:33](#)

فيها خلاف بين اهل العلم بعضهم قدم التمييز وبعضهم قدم الايام. وجاء تحديث في هذا وذاك. وتقدم الذي اميل اليه انها تعمل بتمييزها. لان دم الحيض يختلف عن باقي الدماء. نعم - [00:13:53](#)

الرابعة ان يكون بارك الله فيكم لها ايام؟ نعم. كما ذكر ابو ناصر ولا وليس لها تمييز. نعم فهذه تجلس في الايام التي كانت ماذا؟ تحيضوا فيهن. تجلس الايام التي كانت تحيض فيهن. هذه اربع - [00:14:11](#)

خامسة هي التي تحيض ولا ولا تستحق. كذا نعم. فهذه لعل الابن اسامة يكتبها. مم. ويراجع ناصر كان فيه شيء فاتنة ما ذكرناه في مم. ايه. لان احيانا الانسان ينسى بعض الامور انا مرة كاتب على حديث هذا معلول كذا وكذا - [00:14:31](#)

معلول باربع علل. وين الاربع علل؟ لا كتبته. موضوع باربع معلول باربع علل. ولم اكتبه. وقد يكون بخير والحمد لله حتى ابو محمد لا يقول لي جب العلل الاقوى. اقول انا ما كتبتهن حتى لا اعيد مرة اخرى. مع اني ودي كاتبهن - [00:14:51](#)

علي ابن عفوا عبدالرحمن بن مهدي يقول اعرف علة حديث احب الي من كذا وكذا. نعم. حتى لو سأل ابو محمد. نعم سهلة بنت اه سهيل استحيزت فانت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل عند كل صلاة. اذا راح تغتسل كم - [00:15:11](#)

خمس مرات فلما جهدها ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح. نعم. هذا موافق بارك الله فيكم للحديث السابق الا في مسألة واحدة وهي ما فيها هنا تؤخر الظهر وتقدم العصر. ايه. ولا فيه ايضا تؤخر المغرب وتقدم - [00:15:31](#)

العشاء هذا ما فيه ان الجمع سوقي وهو جمع حقيقي. نعم وفيه تسمية الموضوع نعم احسنتم. قال ابو داود رواه ابن عيينة عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة ابو داود يقول انه مرسل ولا غير مرسل؟ رواية ابن عيينة هذا فيه رد على - [00:16:01](#)

السنجقي. نعم. فابو داوود الان هنا جازم. وعبدالرزاق قد ارسله. نعم. والله هو هذا الظاهر. الظاهر ان هذا سفيان هو الثوري سفيان الثوري. نعم فابو داوود هنا يجزم يقول رواه ابن ابن عيينة عن عبدالرحمن ابن القاسم عن به ان امرأة استحيت فسالته النبي صلى الله عليه - [00:16:21](#)

وسلم فامرها بمعناه. نعم. اما بالنسبة لرواية ابن اسحاق ابن اسحاق قد عنعن. نعم. كما اه كما عند ابي داوود وهذا كلام المحقق عندي في الاسفل. يقول انه قد عنعن. نعم. هو هو بارك الله فيكم هذا في الحكم على - [00:16:43](#)

الاسناد هو ولا تقدم للحديث كله فيه نظر. الحديث كله فيه نظر. طبعا فيه رواية ابن اسحاق زيادة تغتسل عند كل صلاة وهذه الزيادة ما جاءت في رواية شعبة السابقة. ثم عندما جاهدتها امر ان تغتسل ثلاث. وهذا كله فيه مشقة كما - [00:17:03](#) ايه بس المشقة موجودة ثلاث مرات في اليوم هذا هذا ثم خفف الى ثلاث اي ثلاث مرات هذا فيه مشقة كل يوم كما تقدم هذا فيه مشقة. ثم كما تقدم هذا الاغتسال يعني نعم الاصل ان الغسل يكون - [00:17:23](#)

دم الحيض هذا ليس دم حيض ليس دم حيض. قال حدثنا وهب ابن بكية وهو ابن عثمان الواسطي. وهو ثقة دفع تسعة وثلاثين ومئتين. كذا يا اسامة؟ قال اخبرنا خالد وخالد هو ابن عبد الله الواسطي. وقال ابو عيسى الترمذي انه ثقة حافظ - [00:17:43](#) وهو ثقة مشهور. متى توفي؟ احسنت. قال عن سهيل يعني ابن ابي صالح. وتقدم سهيل بن ابي صالح انه ثقة وحديثه القديم اوثق او اصح من حديثه الاخير. وذلك لانه توفي له اخ فوجد - [00:18:03](#)

نسي بعض حديثه ولذا ثبت في حديث قد رواه ربيعة عن سهيل قال انت اللي حدثتني؟ قال لا يعني لا اذكر فصار سهيل من من اه من من ورعه ومن تثبته. يقول حدثني ربيعة عني - [00:18:23](#)

كيف حدثكم يا نعم حدثني ربيعة عني نعم فهو لم لم لا يتذكر فصار يسند الامر الى ربيعة عنه نعم وهذا بحفظ الله عز وجل لدينه. نعم. قال عن الزهري قال وهو محمد ابن شهاب ابو بكر الزهري الامام. توفي عام اربعة - [00:18:43](#)

في نواها قال عن عوة ابن الزبير ابن العوام الاسدي الامام ايضا توفي عام اربعة وتسعين قال عن اسماء بنت عميس الخثعمية الله تعالى عنها وكانت قد هاجرت الهجرتين. نعم هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب. وقد استشهد عنها جعفر رضي - [00:19:03](#)

الله عنه في مؤتة فتزوجت بالصدیق. وانجب منها محمد بن ابي بكر. نعم. الذي هو ابو القاسم نعم ثم مات عنها الصدیق فتزوجها علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. نعم. قالت اسماء قلت يا رسول - [00:19:23](#)

الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيت منذ كذا وكذا فلم تصلي. لعل ابو ناصر الله يجزاه خير تب لنا اسماء المستحاضات. نعم. استحيطت منذ كذا وكذا فلم تصلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله - [00:19:43](#)

هذا تنزيه لله عز وجل. وانها يعني قد اخطأت بهذا. هذا من الشيطان. هذا من الشيطان فيما يظهر الى ان الاستحاضة من الشيطان. وقد تقدم لنا في كلام اخونا الشيخ ابراهيم انه يقرأ على امرأة. ايضا تستحب - [00:20:03](#)

وفيها يمكن بس وياكوا عليها يقول يعني اذا قرأت عليها يخف معها ماذا؟ الدم. الدم اللي يخرج في الاستحاضة. نعم فهذا يؤيد ما جاء في الحديث انه من ماذا؟ من الشيطان. نعوذ بالله من الشيطان. لتجلس في مكن ومركا - [00:20:23](#)

هو الحوض فاذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل. للظهر والعصر. هذا ما معناه؟ لا نبغي الان فاذا صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا. هذا التمييز هذا والله اعلم هنا عمل بالتمييز - [00:20:43](#)

هذا عمل بالتمييز لان دم الحيض يختلف. فقال سفرة يعني حمرة اخف من الثقل دم الحيض. فهذا والله اعلم عمل بالتمييز كيف؟ نعم نعم فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء - [00:21:03](#)

غسلا واحدة وتغتسل للفرو غسلا. وتوضأ فيما بين ذلك. تتوضأ فيما بين ذلك لاجل ماذا؟ يعني نعم للصلاة الصلوات الاخرى النافلة. نعم. وهذا قد يفيد والله اعلم يعني يعني قد يفيد - [00:21:23](#)

يعني او ان الحديث فيه شيء لان الاصل ان صلاة النافلة مثل الفريضة في مسألة اشتراط الطهارة. نعم وفيه طبعا الغسل ثلاث مرات في اليوم. وقد تقدم لنا ان رواية سهيل بن ابي صالح لهذا - [00:21:43](#)

حديث عن الزهري انه نعم. ليس من اصحابه المقدمين فيه. ففي روايته نظروا. فهذا الخبر ايضا ليس بصحيح. وقد وقع فيه اختلاف على سهيل ابن ابي صالح. نعم. يقول البيهقي هكذا - [00:22:03](#)

رواه سهيل بن ابي صالح عن الزهري عن عروة واختلف فيه عليه. والمشهور رواية الجمهور عن الزهري. عن عروة عن عائشة في بشأن امي حبيبة بنت جحش وهذي قد تقدمت. نعم. قال ابو داود رواه مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما لما - [00:22:23](#) رد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين. طبعا تقدم في حديث عائشة انها كانت هي تغتسل. تغتسل من ماذا هذا الاغتسال بامر من الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اجتهاد منها؟ اجتهاد منها. نعم - [00:22:43](#)

جاء في رواية عند الطحاوي من طريق قيس ابن سعد عن مجاهد او اخرج الطحاوي من طريق قيس بن سعد عن مجاهد قيل لابن عباس ان ارضنا ارض قال تؤخر الظهر وتعجل العصر هذا جمع صوبي. وتغتسل لهما غسلا واحدا وتؤخر المغرب وتعجل العشاء -

[00:23:03](#)

وتغتسل لهما غسلا غسلا وتغتسل للفجر غسلا. نعم. قال ابو داود ورواه ابراهيم عن ابن عباس وهو قول ابراهيم النخعي وعبدالله ابن شداد. هذا ابراهيم قد يكون ابراهيم بن حنين الاول. طلع لنا رواية - [00:23:23](#)

ابراهيم في ترجمة ابراهيم بن حنين هل يروي عن ابن عباس؟ نعم انا اللي اعرف او اللي اظن عفوا نعم طبعا سوف يأتي الباب الذي بعده نعم لعله نقف عنده هنا. قال تغتسل من طهر الى طهر. وسوف يأتيها انها تتوضأ. وسوف يأتيها - [00:23:43](#)

اغتسل من ظهر الى ظهر وسوف يأتيها انها تغتسل بين الايام وسوف يأتيها من قال توظأ لكل صلاة فابواب طويلة في هذا الامر. نعم. نعم، فهذا ابراهيم بن ابن حنين، هذا ابراهيم بن حنين، وعند - [00:24:03](#)

ابراهيم بن حنين عن ابيه عن ابن عباس. نعم. ناقصاتنا الاسناد. اي لا شك هذا ابراهيم بن يزيد النخعي. اي بس هذا مو بحديثنا هذا مو بحديثنا نعم هذا بس مو بحديثنا لكن بما انه عنده شاللي حديث اخر نعم نعم احسنت هذا حديث اخر - [00:24:23](#)

السلام. عليكم السلام. يراجع هذا لعله يوجد. يراجع هذا لعله يوجد حتى نتأكد من ابراهيم. ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:24:43](#)